في ضمن بعض الافراد ولقولك ادخل السوق واشتر اللحم
حيث لا عهد في سوق او لحم اي سوقا ما ولحما ما وصرحوا
بان هذا في المعنى كالنكرة ولهذا يعامل معاملتها كثيرا
فيوصف بالجمل كقوله ولقد امر على اللئيم يسبني
ولعل هذا مرادهم بالمعرف بلام الجنس الذي ذكروا انه
يجوز ان ينعت بالجمل الخبرية بدليل وصفهم له بانه نكرة
معنى لا لفظا ويحتمل ان تركهم له هنا لذلك اعني كونه نكرة
في المعنى والكلام في المعارف حقيقة واما العهد الذهني
عند النحاة فهو ان يكون المخاطب عالما بالمصحوب
قبل ذكره من غير ان يجري ذكره نحو جا القاضي اذا لم يكن
في البلد الا قاض واحد مشهور وهذا القسم ادرجه
البيانيون مع العهد الذكري تحت العهد الخارجي وجعلو
الذهني ما تقدم فلا تغفل عن تخالف الاصطلاحين
وتحقيق المقام وتفصيله في غير هذا الكتاب وحاصل
ما ذكره النحاة ان اداة التعريف اما العهد ذكري في نحو
في زجاجة الزجاجة او ذهني نحو جا القاضي او حضوري
كما في هذا الرجل ويا ايها الرجل والساعة او الجنس
كاهلك الناس الدينار والدرهم او لاستغراق افراد
نحو وخلق الانسان ضعيفا او صفاتها نحو زيد الرجل
ومصحوب ال الجنسية في المعنى كالمجموع ومن ثم
يوصف بها نحو واية لهم الليل نسلخ منه النهار واهلك
الناس الدينار الحمر والدرهم البيض والاكثر اعادة
اللفظ نحو لا يصلاها الا الاشقى الذي كذب وتولى
وقد تزاد ال في مستغنى عنها بتعريفه او وجوب
تنكيره وهي في كليهما اما لازمة كالتي في علم قارنت

نقله

١١٥ نقله كالنضر او ارتجاله كالسموأل وفي الذي وفروعه
ونحو ارسلها العراك او جايزة سماعا وهي الداخلة
على علم منقول من مجرد صالح لها كالحارث والعباس
والحسن والفضل او قياسا في الشعر وذلك في نحو
باعد ام العمرو من اسيرها حراس ابواب على
قصورها ونحو صددت وطبت النفس يا قيس عن
عمرو او نادر ومنه الثلاثة الاثواب والخمسة العشر
الدراهم والعشرون الدرهم ولا يقاس عليه
واشار بقوله نحو الرجل والغلام الى ان المراد ما فيه
الالف واللام التي للتعريف لتخرج ما ليس فيه الالف
واللام التي للتعريف فانه ليس من هذا القسم بل قد
يكون علما وقد يكون غيره وانما اكثر مثالين وان
كان المثال لا يسأل عنه كما قال السيرافي لزيادة الايضاح
وما اضيف وليس متوغلا في الابهام اضافة معنوية
الى واحد من الاربعة المذكورة بخلاف المضاف المتوغل
في الابهام كغير ومثل اذا اريد بهما مطلق المغايرة والمماثلة
قال الرضي وكل ما هو بمعناهما من نظيرك وشبهك وسواك
وشبهها وانما لم تتعرف لان مغايرة المخاطب ليست صفة
تخص ذاتا دون اخرى اذ كل ما في الوجود الا ذاتك
موصوف بهذه الصفة وكذا مماثلة زيد لا تختص ذاتا
بل نحو مثلك اخص من غيرك لكن المثلية ايضا يمكن
ان تكون من وجوه من الطول والقصر والشباب
والشيب والسواد والعلم وغير ذلك مما لا يحصى قال
ابن السراج اذا اضيفت غير الى معرف له ضد واحد
فقط تعرف غير لانحصار الغيرية كقولك عليك بالحركة